

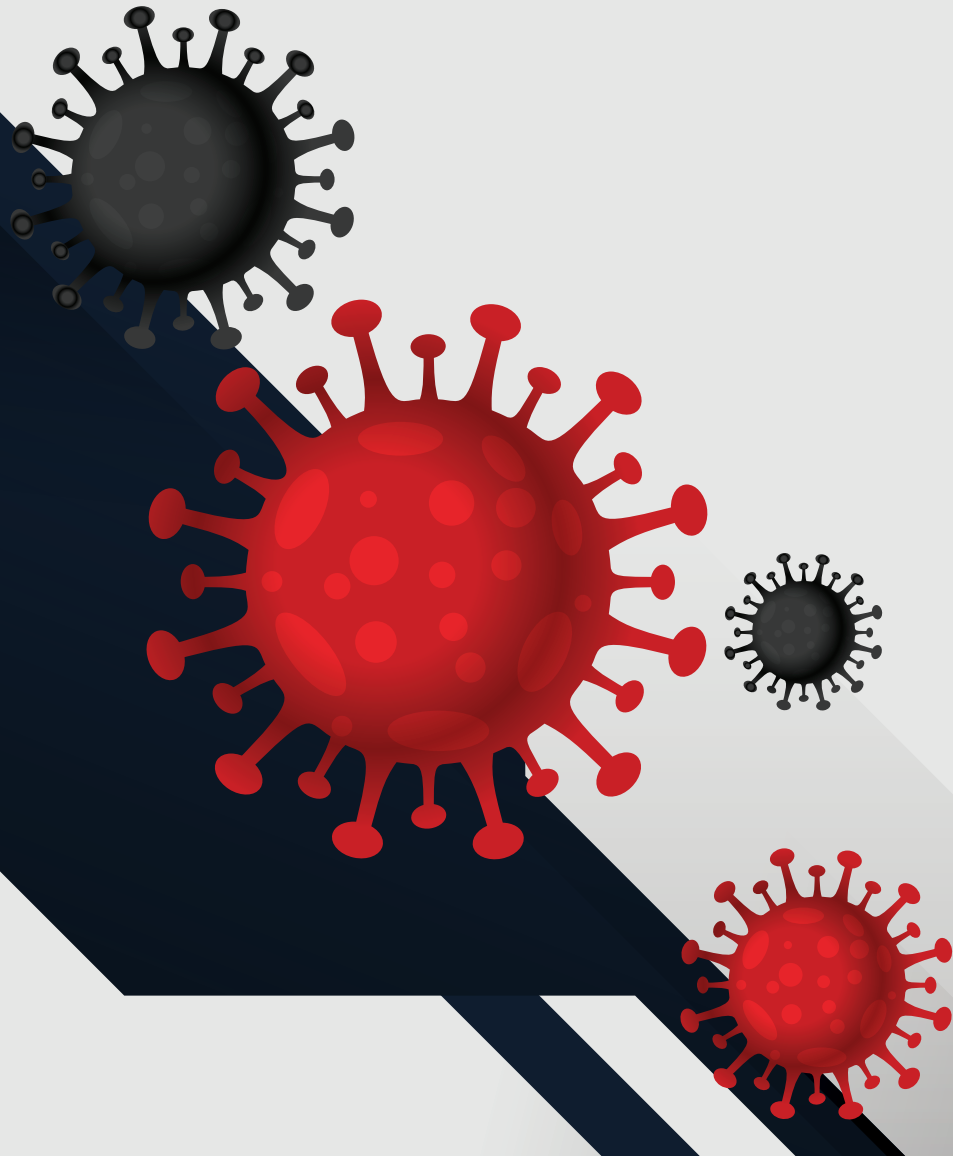


منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)
ORGANIZATION OF ARAB PETROLEUM EXPORTING COUNTRIES (OAPEC)

تقرير موجز حول اجتماع الطاولة المستديرة بعنوان

«كوفيد-19 في المنطقة العربية؛

الآثار وطرق الاستجابة»



تقرير موجز حول اجتماع الطاولة المستديرة بعنوان

"كوفيد-19 في المنطقة العربية: الآثار وطرق الاستجابة"

شاركت الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" في اجتماع الطاولة المستديرة الافتراضي الذي عقده جامعة الدول العربية بالتعاون مع حكومة اليابان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان: "كوفيد-19 في المنطقة العربية: الآثار وطرق الاستجابة" بتاريخ 27 تموز/يوليو 2020.

هدف الاجتماع الذي عقد عبر تقنية الاتصال المرئي إلى تقييم تأثيرات الجائحة، والبحث في سبل إنعاش الاستجابات المتعلقة بهذه التأثيرات، وخاصة في المنطقة العربية التي تعاني من العديد من الأزمات وفي مختلف المجالات. وليس خافياً أن وباء كوفيد-19 تسبب في إيجاد عدد كبير من التحديات وحالات عدم اليقين على الصعيدين الإقليمي والعالمي، لذلك شكل اجتماع المائدة المستديرة الثاني فرصة مهمة لمعالجة عدد من القضايا الملحة المرتبطة بالتأثير الاجتماعي والاقتصادي للوباء على مختلف القطاعات في المنطقة العربية.

ضم الاجتماع خبراء من عدة اختصاصات، وشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الحوار السياسي العربي- الياباني بهدف إنشاء منصة سياسات تشمل الأولويات والاهتمامات المشتركة لدعم المنطقة العربية، حيث جرى استضافة أول اجتماع طاولة مستديرة في أيلول/ سبتمبر 2019، تحت عنوان موضوعي التعليم والتنمية البشرية، وذلك بعد أن شهد الحوار السياسي العربي الياباني الأول في أيلول/ سبتمبر 2017 نجاحاً متميزاً إذ عمل كمنصة مهمة لتحقيق فهم أفضل للقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقد قسم الاجتماع إلى ثلاث جلسات، من بينها جلسة افتتاحية تحدث فيها سعادة السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وبين فيها أن الاجتماع يمثل فرصة لتقييم الصعوبات والتحديات التي تواجهها المنطقة العربية خلال الوباء وبحث سبل التعافي من هذه الأزمة العالمية غير المسبوقة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية، وأشار إلى التأثير المباشر للجائحة على جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وظهرت تحديات جديدة وضعتها الجائحة في طريق تحقيق هذه الأهداف، وضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين كل الأطراف لتخطي هذه التحديات، وتهيئة المناخ للعودة إلى مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبين أهمية حث الجهود المحلية والإقليمية والدولية للقضاء على

الفقر، وهو هدف يحظى باهتمام واسع في دول الجامعة العربية. ونوه إلى أهمية التزام الدول المانحة بالمساعدات الإنمائية الرسمية، منوهاً إلى أن الجامعة العربية ترحب بنتائج الاجتماع وتوصياته.

وتحدث خلال الاجتماع سعادة كاتسوهيكو تاكاهاشي¹، مساعد الوزير، والمدير العام لإدارة شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بوزارة الخارجية اليابانية، حيث أكد أن اليابان ملتزمة بالعمل مع الدول العربية لمجابهة كوفيد-19 وتعزيز قدرتها على الصمود، وأتت على الشراكة الاستراتيجية المتعددة المستويات بين اليابان وبين جامعة الدول العربية. وقال إن الوباء الحالي يذكر بأهمية التضامن والجهود المشتركة ليس فقط للتخفيف من تأثير الوباء على التنمية في جميع أنحاء العالم، ولكن لتحديد الفرص بشكل عاجل لإعادة البناء بصورة أفضل.

كما تحدث الدكتور محمود محيي الدين النائب الأول لرئيس البنك الدولي، مبيناً أهمية التعاون الدولي خاصة في ظل ما يعترض العالم من عوائق متعددة الأبعاد نتيجة الجائحة الحالية، وأكد على روح التضامن والتعاون بين مختلف الأطراف. كما أشار إلى أن الاقتصاديين خلال كل الأزمات المالية كانوا يحاولون جهدهم منع تحول هذه الأزمات المالية إلى أزمات اقتصادية، علاوة على محاولة منع تحول الأزمات الاقتصادية إلى أزمات إنسانية. وأتت سعادته على إشارة سعادة كاتسوهيكو تاكاهاشي إلى أهمية التباعد الاجتماعي وضرورة تطبيق قواعد الوقاية الصحية وغسل الأيدي رغم أن هذه القواعد تبدوا بسيطة للوهلة الأولى، لكن وجود 77 مليون عربي يعانون من فقر شديد إلى المياه، مقابل ما تأخذه دول أخرى من حصص مائية وكأنه مسلمة من المسلمات، فهنا يظهر تحدٍ كبير يواجه أسراً كثيرة يجب التعامل معها في هذا الإطار.

حاولت الجلسة الأولى عموماً والتي حملت عنوان: "آثار وباء كوفيد-19 على المنطقة العربية" أن تجيب على العديد من الأسئلة ومن بينها كيفية تحليل وقياس الوضع في المنطقة من قبل جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية، وأهم التأثيرات والتحديات على الطوارئ الصحية وعلى الصعد الاجتماعية والاقتصادية.

بينما حملت الجلسة الثانية عنوان: الاستجابات ومسارات التعافي. وتمحورت حول نطاقات الاستجابات على المستوى العالمي والإقليمي ومستوى الدول، وبحثت في كيفية استجابات الدول وفي

¹ Katsuhiko Takahashi

أفضل الطرق للتعاون على مواجهة التحديات، ومع نظرة على توقعات دول المنطقة من المنظمات الدولية.

يذكر هنا أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية نشر تقديرات أولية (للاِسكوا)² تبين أن المنطقة العربية معرضة لخسارة تقدر بحوالي 42 مليار دولار من إجمالي الناتج المحلي، كما يتوقع أن تزداد معدلات البطالة في المنطقة بنسبة 1.2 % بسبب تفشي كوفيد-19 هو ما يعني أن المنطقة قد تفقد حوالي 1.7 مليون وظيفة على الأقل في عام 2020. وقد بينت تقديرات الإسكوا أن الفترة ما بين كانون الثاني/يناير ومنتصف آذار/مارس 2020، شهدت تسجيل شركات الأعمال في المنطقة لخسائر فعلية في رأس مالها السوقي بلغت قيمتها 420 مليار دولار.

وتجدر الإشارة إلى أن استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمرض كوفيد-19 شملت العديد من الدول العربية، ومن بينها على سبيل المثال الأردن حيث يعمل البرنامج مع الشركاء لمكافحة انتشار فيروس كوفيد-19 ودعم الأنظمة الصحية في البلاد من خلال مشروع يوفر تقنيات متقدمة للتخلص الآمن من النفايات لتحسين إدارة النفايات الطبية في مرافق الرعاية الصحية. كما أنشأ البرنامج في الصومال مركزاً للاتصالات يعتبر خط دفاع أول لمواجهة كوفيد-19 في البلاد، وذلك من خلال رفع وعي الناس بالفيروس من خلال بث مقاطع فيديو ورسوم متحركة وإعلانات إذاعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. كما تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان بعض الهيئات الإعلامية لإطلاق حملة بدأت منذ آذار/مارس 2020 للحد من انتشار المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا. وتبنى البرنامج في السودان إعادة توظيف مخصصات مالية لدعم جهود وزارة الصحة في مواجهة كوفيد-19 ولتقييم ومعالجة الآثار الاقتصادية طويلة الأمد المتوقع أن يخلفها انتشار المرض.

وفي الجلسة الختامية، أشادت السيدة سارة بول³ نائب المدير الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتضامن الفعلي على مستوى السياسات بين الأطراف الثلاثة في الاجتماع، مبيّنة استعداد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم الرؤى السياسية المنبثقة عن الاجتماع.

وتضمنت الملاحظات الختامية للاجتماع العديد من النقاط التي كان من بينها على سبيل المثال مايلي:

- الإشارة إلى النظام الصحي في اليابان والطلب من الدول العربية الاستفادة منه. وضرورة الاستثمار في رأس المال البشري في المنطقة.

² ESCWA ، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

³ Sarah Poole

- ضرورة تعزيز الترابط الدولي في مجال نقل الغذاء، وبيان أهمية الترابط في مجال الماء والغذاء والطاقة، والإشارة إلى مجموعة المبادرات التي تم طرحها في مجموعة العشرين خلال الفترة الماضية، والتأكيد على أهمية دور المملكة العربية السعودية واليابان فيها.
 - التأكيد على أهمية التحول الرقمي وأهمية مشاركة القطاع الخاص.
 - الإشارة إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية للسعي للسلام ووقف إطلاق النار في مناطق النزاع وخاصة خلال هذه الفترة.
 - التأكيد على أهمية تطبيق التدابير الصحية وأهمية تبادل الخبرات في موضوع التعليم والتكنولوجيا.
 - التأكيد على أهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة وضرورة العمل على مسانبتها، وتمت هنا الإشارة إلى مبادرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الخاصة بتأسيس صندوق بقيمة مليار دولار لدعم هذا النوع من الصناعات، والتي أطلقت في القمة العربية الاقتصادية التي عقدت في الكويت عام 2009.
 - الإشارة إلى أهمية تقرير الاتحاد العربي للنقل الجوي حول ضرورة التنسيق عربياً للحد من الكوارث باعتبار أن جائحة كوفيد-19 سببت اضطراباً غير مسبوق، وأهمية بناء قدرات العاملين في هذا القطاع.
- مثل المنظمة في حضور الاجتماع المهندس تركي حسن الحمش، خبير بترول/ استكشاف وإنتاج.